

تأثير خطر الاكتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين على الربحية في شركات التأمين (دراسة تطبيقية على شركات التأمين السورية الخاصة)

د . عيسى هاشم حسن *

(تاريخ الإيداع ١٣ / ١٢ / ٢٠٢٠ . قُبل للنشر في ٢٤ / ١ / ٢٠٢١)

□ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير كل من خطر الاكتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين على ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية . وتم تحليل البيانات لكافة شركات التأمين الخاصة في سورية و البالغ عددها اثنتي عشرة شركة خلال الفترة من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ . و استخدم العائد على الأصول و نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية كممثل لربحية شركات التأمين ، كما تم استخدام نماذج الارتباط و الانحدار لتحليل العلاقة و التأثير باستخدام برنامج SPSS .

و أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي لخطر الاكتتاب على الربحية في كل من نموذجي العائد على الأصول و نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية ، بالإضافة إلى ذلك ، لم تجد أي دليل على وجود ارتباط هام بين الاعتمادية على إعادة التأمين و ربحية شركات التأمين .

الكلمات المفتاحية : خطر الاكتتاب ، إعادة التأمين ، الربحية ، شركات التأمين

Effect of Underwriting Risk and Reinsurance Dependence on the Profitability : An Empirical Study on Private Insurance Companies in Syria

Dr. Issa Hashem Hasan*

(Received 13 / 12 / 2020 . Accepted 24 / 1 / 2021)

□ ABSTRACT □

The purpose of this study is to explore the effects of the underwriting risk and the reinsurance dependence on profitability of private insurance companies in Syria. In this study, data of 12 companies which were between the years 2010 to 2019 has been used and analyzed. As indicators of firm profitability, Return on Assets and operational profit ratio have been used, whereas Correlation and regression methods have been used in the empirical analysis. The results showed that the underwriting risk have a negative and significant effect on the portability of Insurance Companies in both operational profit ratio and ROA model. In addition, There is no important relationship between the reinsurance dependence and profitability of Insurance Companies.

Keywords: Underwriting Risk, Reinsurance Dependence, Profitability, Insurance Companies.

*Instructor in Accounting Department , Tartous University, Syria

مقدمة (Introduction) :

تقدم شركات التأمين خدمات مالية مميزة للنمو و التطور في كل بلد، تتراوح هذه الخدمات ما بين تأمين الأخطار المتأصلة في المشاريع الاقتصادية و تعبئة مقداراً هائلاً من الأموال المتجمعة من أقساط التأمين من أجل ضخها في الاستثمارات طويلة الأجل. و إن الدور الفريد التي تقوم به شركات التأمين لجهة امتصاص الخطر يساعد على الاستقرار المالي في الأسواق المالية و يعطي احساس بالأمان للمشاريع الاقتصادية. و لا يمكن لعالم الأعمال أن يستمر بدون تأمين، حيث أن الأعمال الخطرة لا تملك القدرة على الاحتفاظ بكل أنواع هذه الأخطار في ظل اقتصاد عالمي متغير و مجهول. (Ahmed et al. 2010)

و قد تزايدت الضغوط على شركات التأمين في الآونة الأخيرة نتيجة تعاضم الكوارث حول العالم و آخرها جائحة كوفيد - ١٩، و التي أدت إلى انخفاض الربحية في شركات التأمين الصينية خلال أربعة أشهر من أذار إلى حزيران في عام ٢٠٢٠ إلى 16.6% و انخفاض الأقساط بحوالي ١٧% و ازدياد المطالبات بحوالي 38.4%. و تأثرت هذه الشركات بشكل مختلف اعتماداً على عوامل متعددة مثل السيولة و الاعتمادية على إعادة التأمين و الحماية التي يقدمها معيدو التأمين. (Babuna et al. 2020).

و من المعروف أن صناع القرار يعتمدون - في تحديد قابلية النمو و الاستمرارية لشركة التأمين - بشكل كبير على ربحية الشركة المقرر عنها في التقارير المالية. إذ كانت الربحية دائماً مثار اهتمام الباحثين و صناع القرار و المهتمين بمعرفة العوامل الأساسية التي تحدد نجاح أعمالهم. فالربح لا يحسن حالة الملاءة لشركة التأمين فقط، بل يلعب دوراً أساسياً في اقناع حملة الوثائق و حملة الأسهم لضخ الأموال في شركات التأمين (Datu, 2016). و بالتالي، أحد الأهداف الأساسية لإدارات شركات التأمين هو تحقيق الربح كشرط أساسي لنجاح أية أعمال تأمين، لكن تحقيق الأرباح يترافق معه زيادة المخاطر و لاسيما مخاطر الاكتتاب و مخاطر الاحتفاظ. مما يدفع شركة التأمين إلى اللجوء لإعادة التأمين لتخفيف هذه المخاطر و بالتالي هذا سيؤثر على ربحية شركة التأمين.

و هنا تقف شركات التأمين أمام عدة خيارات: إما زيادة الاعتمادية على إعادة التأمين و تقليل مخاطر الاكتتاب و مخاطر الاحتفاظ أو زيادة مخاطر الاكتتاب و تقليل الاعتمادية على إعادة التأمين، أو زيادة كل منهم. و كل خيار يُفترض أن يؤثر على ربحية شركة التأمين بشكل أو بآخر.

مشكلة البحث (Research problem)

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- هل هناك ارتباط معنوي بين خطر الاكتتاب و ربحية شركات التأمين السورية الخاصة ؟
- ٢- هل يؤثر خطر الاكتتاب على ربحية شركات التأمين السورية الخاصة ؟
- ٣- هل هناك ارتباط معنوي بين الاعتمادية على إعادة التأمين و ربحية شركات التأمين السورية الخاصة ؟
- ٤- هل تؤثر الاعتمادية على إعادة التأمين على ربحية شركات التأمين السورية الخاصة ؟

أهداف البحث (Objectives of the Research)

يتلخص هدف البحث في دراسة طبيعة العلاقة بين كل من خطر الاكتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين من جهة، و بين ربحية شركات التأمين السورية الخاصة من جهة أخرى، و بيان تأثير كل منهما على الربحية، في سبيل مساعدة شركات التأمين على اتخاذ القرار المناسب بشأن المفاضلة بين زيادة الاعتمادية على إعادة التأمين أو زيادة خطر الاكتتاب أو التخفيف منهما في ظل تزايد المخاطر التي تواجهها شركات التأمين.

أهمية البحث (Significance of the Research)

تبرز أهمية البحث من الناحية العلمية في:

١ - ندرة الأبحاث على المستوى المحلي حول خطر الاكتتاب و إعادة التأمين و أهميتهما و تأثيرهما على ربحية شركة التأمين، و بالتالي يأتي هذا البحث في إطار الاضاءة على هذه العلاقة بما يساهم في فهم هذه العلاقة و انعكاساتها على أداء شركات التأمين.

٢ - اغناء المكتبة ببحث علمي يمكن للباحثين من الاستعانة به لتطوير أبحاث جديدة في مجال خطر الاكتتاب و إعادة التأمين.

و تتجلى الأهمية العملية في:

تبيان تأثير خطر الاكتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين على الربحية في شركات التأمين في البيئة السورية، الذي من شأنه أن يساعد متخذ القرار و المهتمين بالنشاط التأميني في فهم أهمية خطر الاكتتاب و إعادة التأمين لضمان استمرارية شركات التأمين في تادية مهامها و تحقيقها لمستوى معقول من الربحية في ضوء المخاطر التي تواجهها.

فرضيات البحث (Research Hypothesis)

يحاول هذا البحث برهنة صحة الفرضيات التالية:

H1 : يوجد ارتباط معنوي بين خطر الاكتتاب و ربحية شركات التأمين السورية الخاصة.

H2 : يوجد أثر ذو دلالة احصائية لخطر الاكتتاب على ربحية شركات التأمين السورية الخاصة.

H3 :. يوجد ارتباط معنوي بين الاعتمادية على إعادة التأمين و ربحية شركات التأمين السورية الخاصة.

H4 : يوجد أثر ذو دلالة احصائية للاعتمادية على إعادة التأمين على ربحية شركات التأمين السورية الخاصة.

منهجية البحث (Research Methodology)

تم اعتماد أسلوب التحليل الكمي لتحديد قوة العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة و اتجاهها من خلال استخدام نموذج الانحدار الخطي Linear Regression لتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع، و معامل الارتباط Correlation للتعرف على اتجاه و متانة العلاقة بين المتغير المستقل و التابع، كما تم استخدام معامل تضخيم التباين Variance Inflation Factor (VIF) و فترات السماح tolerances لتحديد تعدد العلاقات الخطية، و اختبار Durbin-Watson لتحديد الارتباط الذاتي للبواقي .

مجتمع البحث (Research Population)

شملت الدراسة شركات التأمين الخاصة في سورية و البالغ عددها اثنتي عشر شركة. و تم تجميع البيانات الثانوية من التقارير المالية المنشورة لشركات التأمين و تقارير أعمال التأمين الصادرة عن هيئة الإشراف على التأمين السورية (SISC) للأعوام ٢٠١٠ و لغاية ٢٠١٩.

الدراسات السابقة (Review of Literature)

بحث العديد من الدراسات العلاقة بين الاعتمادية على إعادة التأمين و مخاطر الاكتتاب و بين ربحية شركات التأمين و منها:

١ - دراسة (Charumathi , 2012)

On the Determinants of profitability of Indian Life Insurance–An Empirical Study

عن محددات الربحية في شركات التأمين على الحياة الهندية: دراسة تطبيقية

تناولت هذه الدراسة العوامل المحددة للربحية في شركات التأمين على الحياة الهندية، و شملت عينة الدراسة ٢٣ شركة تأمين على الحياة (خاصة و عامة) مستخدمة القوائم المالية للأعوام من ٢٠٠٨ لغاية ٢٠١١. و بينت النتائج أن ربحية شركات التأمين على الحياة تتأثر ايجاباً إلى حد كبير بحجم شركة التأمين و سيولتها، في حين تتأثر سلباً و إلى حد كبير بالرفع المالي و نمو الأقساط و رأس المال المكتتب. لكن لم تجد أي علاقة بين خطر الاكتتاب و ربحية الشركة .

٢- دراسة (Batrina & Burca, 2014)

The Determinants of Financial Performance in the Romanian Insurance Market

محددات الأداء المالي في سوق التأمين الروماني

حللت هذه الدراسة محددات الأداء المالي لسوق التأمين الروماني، و شملت ٢١ شركة تأمين خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٨ لغاية ٢٠١٢، و قد بينت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين الأداء المالي لصناعة التأمين الرومانية و حجم الشركة و نسبة الاحتفاظ بالخطر و هامش الملاءة. في حين أن هذه العلاقة سلبية مع خطر الاكتتاب و الرفع المالي و نمو الأقساط المكتتب بها. و لا توجد علاقة بين عمر الشركة و حقوق الملكية و الحصة السوقية و التنوع و نسب الاستثمار و الاعتمادية على إعادة التأمين و الأداء المالي للشركة.

٣ - دراسة (Ying Lee,2014)

The Effects of Firm Specific Factors and Macroeconomics on Property–Liability

Insurance Industry in Taiwan

أثار العوامل الخاصة بالشركة و العوامل الاقتصادية على الربحية: صناعة التأمين على الملكية و المسؤولية

في تايوان

بحث هذه الدراسة العلاقة بين العوامل الاقتصادية و العوامل الخاصة بالشركة و بين ربحية صناعة تأمين الملكية و المسؤولية في تايوان، باستخدام بيانات Panel للفترة الممتدة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٩. و قد استخدمت الدراسة نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية و العائد على الأصول كمؤشرين لقياس الربحية. و بينت النتائج أن خطر الاكتتاب، الاعتمادية على إعادة التأمين، تكلفة المدخلات و العائد على الاستثمار، التحوط المالي لها تأثير سلبي كبير على الربحية في كل من نموذجي نسب التشغيل و العائد على الأصول. بالإضافة إلى ذلك، يملك معدل النمو الاقتصادي تأثير هام على الربحية في نموذج نسب التشغيل لكن ينعكس بشكل غير ذي أهمية على الربحية في نموذج العائد على الأصول.

٤ - دراسة (Datu,2016)

How do Insurer Specific Indicators and Macroeconomic Factors affect the Profitability of Insurance Business? A Panel Data Analysis on the Philippine Non-Life Insurance Market

كيف تؤثر العوامل الاقتصادية و العوامل الخاصة بالشركة على ربحية شركات التأمين: تحليل بيانات panel لسوق التأمين على الحوادث و الممتلكات الفلبيني

بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين العوامل الاقتصادية و العوامل الخاصة بالشركة و بين ربحية صناعة تأمين الملكية و المسؤولية في الفلبين، باستخدام بيانات Panel للفترة الممتدة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢. و استخدمت الدراسة نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية و العائد على الأصول كمؤشرين لقياس الربحية. و قد بينت نتائج الدراسة أن خطر الاكتتاب، الاعتمادية على إعادة التأمين، حجم الشركة و التغطية المالية و تكلفة المدخلات لها تأثير سلبي كبير على الربحية في كل من نموذجي نسب التشغيل و العائد على الأصول. بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد دليل على أن الناتج الاجمالي المحلي و معدل التضخم يملك تأثير هام على الربحية في نموذج نسب التشغيل و نموذج العائد على الأصول.

٥- دراسة (Hailegebreal,2016)

Macroeconomic and Firm Specific Determinants of Profitability of Insurance Industry in Ethiopia

المحددات الخاصة بالشركة و المحددات الاقتصادية للربحية في صناعة التأمين الفلبينية

أجريت الدراسة على محددات الربحية في شركات التأمين الفلبينية ، و حاولت أن تفحص العوامل الخاصة بالشركة مثل عمر الشركة، حجمها، نسب الرفع المالي، نسب السيولة، نمو الأقساط، الاحتياطات الفنية، خطر الاكتتاب، الملاءة، الاعتمادية على إعادة التأمين، ملموسية الأصول. و العوامل الاقتصادية مثل: الناتج الاجمالي المحلي و التضخم و انعكاسها على ربحية شركات التأمين. و شملت الدراسة تسعة شركات تأمين. و جمعت البيانات الثانوية من البيانات المالية (الميزانية و قوائم الدخل) و التقارير السنوية للبنك المركزي في الفلبين. و قد أظهرت النتائج أن خطر الاكتتاب و الاحتياطات الفنية، التغطية و التضخم لهم تأثير سلبي إلى حد كبير على الربحية. بالمقابل، يؤثر نمو الأقساط و عمر الشركة و نسبة الملاءة و الناتج الاجمالي المحلي ايجاباً و إلى حد كبير على الربحية. أكثر من ذلك، لا تملك السيولة، الاعتمادية على إعادة التأمين و ملموسية الأصول تأثير على الربحية.

٦- دراسة (Islam & Akter . 2018)

Factors Influencing the Insurance Companies' Profitability in Bangladesh

العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين في بنغلادش

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين العوامل الخاصة بالشركة (السيولة، الاعتمادية على إعادة التأمين، نمو الأقساط، نسب الخسارة و الرفع المالي و نسب المصروف) و بين الربحية (العائد على الأصول) لتسع شركات تأمين تعمل في بنغلادش. و جمعت البيانات الثانوية - التي استخدمت في الدراسة - من التقارير السنوية لثمانية عشر شركة تأمين عامة في بنغلادش تغطي الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٥. الدراسة كمية بطبيعتها. و أظهرت النتائج أن السيولة ودرجة الاعتمادية على إعادة التأمين يرتبطان ايجاباً مع الربحية بينما نمو الأقساط و التغطية و نسب

الخسارة (خطر الاكتتاب) و المصرف يرتبطون سلباً معها. غير أن نمو الأقساط و الرفع المالي غير هامين احصائياً.

٧- دراسة (Birru,2019)

The Determinants of Insurance Companies Profitability in Ethiopia

محددات ربحية شركات التأمين في اثيوبيا

هدفت هذه الدراسة إلى بحث المحدد الأكثر أهمية للربحية في قطاع التأمين الأثيوبي باستخدام تحليل الانحدار . و استندت على البيانات الأولية الصادرة عن البنك المركزي و وزارة المال و الاقتصاد، و قد غطت الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٧. كما تضمنت الدراسة العوامل الداخلية (عمر الشركة و الملاءة، السيولة، نمو الأقساط، خطر الاكتتاب و الملموسية للأصول) و الخارجية (الحصة السوقية و النمو الاقتصادي و التضخم). و استخدمت العائد على الأصول و العائد على حقوق الملكية لقياس الربحية. و أظهرت النتائج أن كلاً من العمر و الحصة السوقية و الناتج الاجمالي المحلي أثروا ايجاباً إلى حد كبير على الربحية مقاسة بالعائد على الأصول و العائد على حقوق الملكية، كما أن نمو الاقساط أثر ايجاباً على الربحية مقاسة بالعائد على الأصول. بينما المتغيرات الأخرى في البحث ليس لها تأثير على الربحية.

و يلاحظ من عرض هذه الدراسات أنها تتفق بشأن الكثير من العوامل التي تؤثر على الربحية في شركات التأمين، إلا أنها تناقض بخصوص تأثير الاعتمادية على إعادة التأمين و مخاطر الاكتتاب على ربحية شركات التأمين. فمنها من وجد أن التأثير إيجابي و منها من وجد أن التأثير سلبي، و أخرى لم تجد أية علاقة بين هذه المتغيرات. و في ضوء هذا التناقض بين نتائج هذه الدراسات و ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في سورية، ظهرت الحاجة لدراسة هذه العوامل لمعرفة تأثيرها على ربحية شركات التأمين السورية. و بما يخدم متخذي القرارات و المهتمين في هذه الشركات.

كما تأتي هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة في هذا المجال، و تتميز عنها في أنها تطبق في البيئة السورية، و تأخذ فقط تأثير جانب مخاطر الاكتتاب و إعادة التأمين على الربحية دون التطرق إلى العوامل الأخرى التي تؤثر على الربحية سواء الخارجية منها أو الداخلية، كون هذه العوامل تم بحثها بشكل مستفيض من قبل العديد الباحثين.

متغيرات البحث و تصميم نموذج البحث (Research Variables & Design)

يصف الجدول التالي متغيرات البحث و مقاييسها و نوع العلاقة المفترضة و اتجاهها.

الجدول رقم (١) وصف المتغيرات المستخدمة في البحث

المرجع	الاتجاه	العلاقة	المقاييس	المتغيرات	المتغير التابع
Greene ,w & Segal,D(2004) Lee, Y (2014). Kozak,(2015) Kaya,(2015),Ortyński,(2016)			صافي الربح قبل الضريبة ÷ اجمالي الأصول × ١٠٠ صافي الربح التشغيلي / اجمالي الاقساط المكتتب بها × ١٠٠	الربحية (العائد على الأصول (ROA) الربحية (نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية (TPR	

Lee, Y. (2014). Batrina, G., &Burca, M. (2014) Hsu-Hua & Chen (2012)	سلبى	قوية	التعويضات المنكبدة / الأقساط المكتسبة ١٠٠× اجمالي أقساط التأمين المسندة إلى معيدي التأمين / اجمالي أقساط التأمين المكتتب بها ١٠٠×	خطر الائتتاب (UR) الاعتمادية على إعادة التأمين (RD)	المتغيرات المستقلة
Batrina, G., & Burca, M. (2014). Kaya,(2015)			صافي الأقساط المكتتب بها / اجمالي الأقساط المكتتب بها ١٠٠×	الخطر المحتفظ به (RR)	المتغير الرقابي

المصدر : الدراسات السابقة

تم استخدام كل من خطر الائتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين كمتغيرات مستقلة أساسية للدراسة، بينما تم استخدام معدل العائد على الأصول و نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية كممثل للربحية. و استخدم الخطر المحتفظ به كمتغير رقابي، و اختبر خطر الائتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين بتطوير أربع نماذج بدلاً من اعتماد نموذج واحد. و ذلك لتجنب مشاكل الارتباط الخطي المتعدد و الارتباط الذاتي في البحث، و تم تطوير نماذج الانحدار التالية استناداً إلى المتغيرات المستخدمة في الدراسة.

$$ROA_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 RR_{i,t} + \beta_2 RU_{i,t} + \varepsilon \quad Model I$$

$$ROA_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 RR_{i,t} + \beta_3 RD_{i,t} + \varepsilon \quad Model II$$

$$TPR_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 RR_{i,t} + \beta_2 RU_{i,t} + \varepsilon \quad Model III$$

$$TPR_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 RR_{i,t} + \beta_3 RD_{i,t} + \varepsilon \quad Model IV$$

$ROA_{i,t}$ = تعبر عن المتغير التابع و هو معدل العائد على الأصول للشركة i في العام t

$TPR_{i,t}$ = تعبر عن المتغير التابع و هو نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية للشركة i في العام t

$RU_{i,t}$ = تعبر عن المتغير المستقل الأول و هو نسبة خطر الائتتاب للشركة i في العام t

$RD_{i,t}$ = تعبر عن المتغير المستقل الثاني و هو نسبة الاعتمادية على إعادة التأمين للشركة i في العام t

$RR_{i,t}$ = تعبر عن المتغير الرقابي و هو نسبة الخطر المحتفظ به للشركة i في العام t

β_0 = تعبر عن الجزء الثابت من معادلة الانحدار، قيمة ثابتة تعبر عن قيمة معدل العائد على الأصول أو

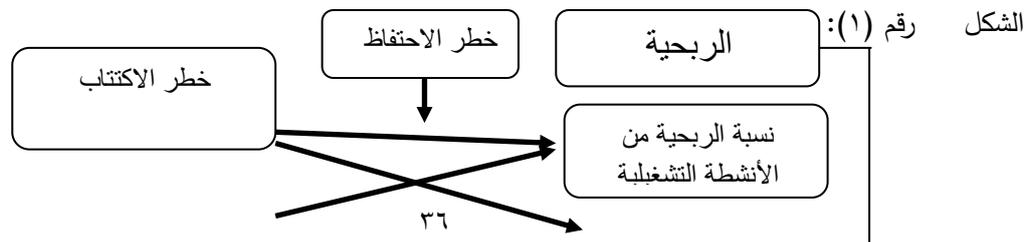
نسبة الربحية الفنية عندما تكون قيم نسبة خطر الائتتاب و نسبة الاعتمادية على التأمين تساوي الصفر.

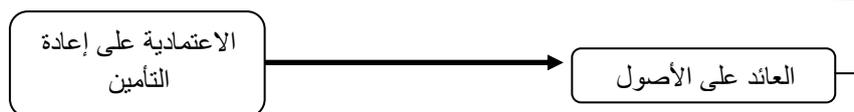
ε = تعبر عن الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار، i = شركة التأمين. $i = 1, 2, \dots, 12$ شركة و $t =$ مؤشر

الفترة الزمنية $t = 1, 2, \dots, 10$ أعوام، B_1, \dots, B_{12} معامل التغير للمتغير الرقابي. B_2, \dots, B_{12} معامل التغير

للمتغير المستقل الأول. B_3, \dots, B_{12} معامل التغير للمتغير المستقل الثاني.

و استناداً إلى المتغيرات المستخدمة في البحث يمكن وضع إطار تصوري للعلاقة المفترضة بين المتغيرات وفق





الشكل رقم (١) نموذج العلاقة المفترضة بين المتغيرات

الإطار النظري للبحث (Theoretical Review)

١ - الربحية (Profitability)

إن أحد أهداف الإدارة المالية في الشركة هو تعظيم ثروة المالك، و يتم ذلك من خلال تحقيق الربحية. حيث بين (Chen & Wong, 2004) أن الأرباح العالية تقدم الوسائل (امكانية أكبر للتمويل من خلال الأرباح المحتجزة أو من خلال سوق رأس المال) و الحوافز (نسبة عالية من العائد) للاستثمارات الجديدة. لهذا السبب، يمكن أن نفهم أن شركات التأمين تتحمل مسؤوليات مضاعفة: فمن جهة، مطلوب منها أن تكون رابحة لتمنح معدل أعلى من العائد للمستثمرين الجدد، و من جهة أخرى، تحتاج شركة التأمين أن تكون رابحة لكي تكون قادرة بما فيه الكفاية على إعادة بناء الصناعات المتضررة في الاقتصاد حتى بعد حدوث الأخطار و اعادتها على ما كانت عليه.

و يعبر عن الربحية وفق مقاييس متعددة منها صافي الأقساط المكتسبة، أو الربحية من أنشطة الاكتتاب بعقود التأمين، العائد على الاستثمار، العائد على حقوق الملكية و العائد على الأصول (Greene & Segal, 2004). غير أن العديد من الباحثين في مجال التأمين و ربحيته اتفقوا على أن المؤشر الرئيسي لربحية شركة التأمين هو العائد على الأصول (ROA)، و المقاس بصافي الربح قبل الضريبة مقسوماً على إجمالي الأصول (Islam & Akter, 2018; Batrina & Burca, 2014; Hussanie & Joo, 2019).

بالإضافة إلى ذلك، هناك مؤشر آخر للربحية مهم للغاية و أكثر دقة و دلالة، و هو نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية (TPR)، و الذي يقيّم درجة فعالية أنشطة التأمين الرئيسية في شركة التأمين، و يقاس بنسبة صافي الربح التشغيلي إلى إجمالي الأقساط المكتتب بها (Kozak, 2015; Kaya, 2015; Ortyński, 2016).

و نتيجة الأهمية الكبيرة لمؤشر الربحية في قطاع التأمين، كان لا بد من دراسة العوامل أو المحددات التي تؤثر على هذا المؤشر. فقد ظهر الكثير من الأبحاث و الدراسات - على المستوى الدولي و الاقليمي - التي تناولت هذه العوامل بالدراسة و التحليل. حيث قسمت هذه العوامل إلى عوامل داخلية تتعلق بالشركة و عوامل خارجية تتعلق بالمناخ الاقتصادي السائد في البيئة التي تعمل بها الشركة (Rashi & Kemal, 2018; Chen-Ying, 2014; Lee, Y. 2014). و خلصت نتائج أغلب هذه الدراسات إلى أن هناك العديد من العوامل الخاصة بالشركة ترتبط بعلاقة قوية مع ربحية شركة التأمين، و بالتالي اعتبروها كمحددات داخلية للربحية، و قد تكون هذه العلاقة ايجابية بين الربحية و عوامل مثل: هامش الملاءة، السيولة، نمو الأقساط، حجم الشركة (Batrina & Burca, 2018; Rahman et al; 2014)، بمعنى أن أي زيادة في هذه العوامل تؤدي إلى زيادة الربحية وبالعكس، في حين أن هناك علاقة سلبية قوية بين الربحية و عوامل مثل: قوة الرفع المالي و نسب المصروفات (Hussanie & Joo, 2019; Rashid, & Kemal, 2018). كما بينت تلك الدراسات أنه لا توجد علاقة بين الربحية و عوامل مثل عمر الشركة و فرص النمو و ملموسية الأصول (Batrina & Burca, 2014; Hailegebreal, 2016). بمعنى أن هذه العوامل لا تؤثر ايجاباً أو سلباً على ربحية شركة التأمين، و بالتالي لا يمكن اعتبارها من محددات الربحية.

و في إطار البحث عن العوامل الأخرى الهامة التي تؤثر على الربحية، اعتبر (Batrina & Burca, 2014) بأنه عندما ترتفع مخاطر الاكتتاب، فإنه يتوجب على الشركة إعادة تأمين جزء من اكتتاباتها لتتبع الخطر و تجنب خطر الافلاس أو عدم الملاءة، و بالتالي يتوجب على المدراء تحقيق توازن بين تخفيض خطر الافلاس و تخفيض الربحية المحتملة، مما يعني أن خطر الاكتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين قد يؤثران على الربحية بشكل أو بآخر، لكن نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أتت متناقضة. و لم تتفق على قوة و طبيعة العلاقة بين هذه العوامل و بين الربحية و مدى تأثيرها، فبعضها وجد أن هذه العلاقة قوية (Batrina & Burca, 2014; Islam & Akter, 2018)، و البعض الآخر وجدها ضعيفة أو معدومة (Batrina & Burca, 2014; Charumathi, 2012). من جهة أخرى، وجد بعضها أن العلاقة سلبية (Batrina & Burca, 2014; L.ee,Y. 2014; Birru, 2019). أي كلما ازداد خطر الاكتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين انخفضت الربحية، في حين وجدت دراسات أخرى ايجابية (Islam & Akter, 2018). أي كلما ازداد خطر الاكتتاب و الاعتمادية على إعادة التأمين ازدادت الربحية.

٢ - خطر الاكتتاب (Underwriting Risk)

قد لا تكفي الأقساط المحصلة لتغطية تكاليف التغطية التأمينية، فأسعار التأمين توضع استناداً إلى تكاليف المطالبات المتوقعة و تكاليف اصدار و إدارة البوليصة، مما يعني أن شركة التأمين تواجه مخاطر اكتتاب (Adams & Buckle, 2003). بمعنى آخر، يركز خطر الاكتتاب على درجة فعالية نشاط الاكتتاب في شركة التأمين، و يعتمد خطر الاكتتاب على شهية الخطر لدى شركات التأمين على الحياة (Charumathi, 2012). فشرركات التأمين التي تؤمن الأعمال الخطرة و تتوع مخاطر الاكتتاب يمكنها التخفيف من التعرض لخسائر الاكتتاب و تحسن الأرباح التشغيلية. و يمكن أن تقود الخسائر المتوقعة المنخفضة إلى أداء أفضل لأن تكاليف معالجة المطالبات و إدارتها تكون أقل (Birru, 2019).

و يقاس خطر الاكتتاب كنسبة من التعويضات المتكبدة على الأقساط المكتسبة (Batrina & Burca, 2014). و يتوقع أن يكون الارتباط سلبي بين خطر الاكتتاب و الربحية. حيث أن تحمّل مخاطر اكتتاب مفرطة يمكن أن يؤثر على استقرار الشركة من خلال المصروفات المرتفعة. كما أن شركات التأمين التي تواجه باستمرار نسب خسارة عالية يمكن أن تكون في وضع مالي سيئ. و قد خلصت دراسة (Lee, 2014) إلى أن مخاطر الاكتتاب تمتلك تأثير هام على الربحية، و كذلك دراسة (Hailegebreal, 2016) وجدت أن خطر الاكتتاب يؤثر بشكل سلبي على الربحية، في حين لم يجد

(Charumathi, 2012) أي دليل على وجود علاقة بين خطر الاكتتاب و الربحية.

٣ - الاعتمادية على إعادة التأمين (Reinsurance Dependence)

تحول شركات التأمين مقداراً محدداً من الأخطار التي قبلت التأمين عليها إلى شركات إعادة التأمين، و هذا ما يسمى بإعادة التأمين، و ذلك بهدف تخفيض خطر الافلاس في حالة الخسائر الضخمة. أو التخفيف من تأثير الخسائر الكبيرة غير المتوقعة. و قد حولت شركات التأمين السورية الخاصة في عام 2019 ما قيمته 3.5 مليار ليرة سورية و بما نسبته 32% من إجمالي الأقساط إلى معيدي التأمين، بالمقابل تحمّل معيدي التأمين ما قيمته 2,55 مليار ليرة سورية و بما نسبته 37% من التعويضات (SISC, 2019). و بالرغم من أن إعادة التأمين يقدم مزايا متعددة لشركة التأمين، سيّما و أنه يحسن من استقرار شركة التأمين من خلال تفتيت أو توزيع الخطر، و يساعد على

تلبية متطلبات الملاءة و يعطي توازن لمحفظة الخطر و يزيد من القدرة الاكتتابية للشركة، إلا أنه يتضمن تكلفة مؤكدة (Batrina & Burca, 2014). و لهذا السبب يطلب من شركات التأمين أن تحدد مستوى احتفاظ واضح و تعمل على تحقيق توازن بين تخفيض خطر عدم كفاية الملاءة و تخفيض الربحية المحتملة. و هذا ما يعبر عنه بخطر الاحتفاظ بالأقساط. بمعنى آخر، إن زيادة الاعتمادية على إعادة التأمين يمكن أن يؤثر سلباً على الربحية. كما أن زيادة نسب الاحتفاظ بالأقساط يمكن أن تؤثر إيجاباً على الربحية.

و تقاس الاعتمادية على إعادة التأمين كنسبة من إجمالي أقساط التأمين المسندة إلى معيدي التأمين على إجمالي أقساط التأمين (Islam & Akter, 2018). وقد خلصت دراسة (Datu, 2016) إلى أن الاعتمادية على إعادة التأمين تمتلك تأثير هام على الربحية، في حين لم يجد (Batrina & Burca, 2014) أي دليل على وجود علاقة بين الاعتمادية على إعادة التأمين و الربحية.

كما يقاس خطر الاحتفاظ كنسبة من صافي الاقساط المكتتب بها إلى إجمالي الأقساط المكتتب بها، و يعكس نسبة خطر الاحتفاظ بالأقساط من قبل شركة التأمين (Batrina & Burca, 2014). و قد بينت دراسة (Batrina & Burca, 2014) أن نسبة خطر الاحتفاظ تؤثر إيجاباً على الاداء المالي للشركة. في حين بينت دراسة (Kaya, 2015) أن نسبة الاحتفاظ بالأقساط تؤثر إيجاباً على مقاييس الربحية لكن العلاقة بينهما غير هامة احصائياً.

النتائج و المناقشة (Results & Discussion)

١ - التحليل الوصفي (Descriptive analysis)

الجدول رقم (٢) الاحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ROA	120	.46	-.24	.22	.0451	.05636
TPR	120	1.53	-.40	1.12	.2795	.21424
RD	120	.78	.01	.79	.2496	.17334
UR	120	1.26	.10	1.36	.5523	.21046
RR	120	.76	.23	.99	.7465	.15333

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

يظهر الجدول رقم (2) الاحصائيات الوصفية لكل متغير محسوباً استناداً إلى ١٢٠ مشاهدة. و كما يظهر في الجدول فإن متوسط معدل العائد على الأصول بلغ ٤.٥%، و هو يتراوح ما بين ٢٤% (الاسلامية) و ٢٢% (الكويتية). و هذا يعني أن شركات التأمين تكسب بالمتوسط حوالي ٤.٥ ليرة سورية مقابل كل ليرة مستثمرة في الأصول. و ينحرف العائد على الأصول عن القيمة المتوسطة بمقدار ٠.٠٥٦٣٦، و الذي يشير إلى وجود تقلبات منخفضة لقيم الربحية وسط شركات التأمين السورية الخاصة استناداً إلى مؤشر العائد على الأصول. أما متوسط نسبة الربحية على الأنشطة التشغيلية فقد بلغت ٢٧.٩%، و هي يتراوح ما بين ٤٠% (الاسلامية) و ١١٢% (الثقة)، و هذا يعني أن شركات التأمين بالمتوسط تكسب حوالي ٢٨ ليرة سورية ربح تشغيلي مقابل كل ليرة من الأقساط المكتتب بها. و تنحرف نسبة الربحية على الأنشطة التشغيلية عن القيمة المتوسطة بمقدار ٠.٢١٤٢، و الذي يشير إلى وجود

تقلبات مرتفعة لقيم الربحية وسط شركات التأمين السورية الخاصة استناداً إلى مؤشر نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية .

في حين بلغ متوسط نسبة خطر الائتتاب ٥٥% و هو يتراوح ما بين ١٠% (المتحدة) إلى ١٣٦% (الاسلامية). و هذا يعني أن شركات التأمين في سورية تدفع بالمتوسط مطالبات بما يعادل ٥٥% من اجمالي أقساطها المكتتب بها كل عام، و التي تعتبر ملائمة مقارنة مع المعيار المقبول دولياً و البالغ ٧٠% (Birru, 2019). و تحرف نسبة خطر الائتتاب عن القيمة المتوسطة بمقدار ٠.٢١، و هذا يشير إلى وجود تقلبات مرتفعة لنسبة خطر الائتتاب وسط شركات التأمين السورية الخاصة خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩.

أما متوسط الاعتمادية على إعادة التأمين فقد بلغ حوالي ٢٥%، و هو يتراوح بين ١% (الثقة) إلى ٧٩% (السورية العربية). و هذا يعني أن شركة التأمين بالمتوسط تعيد تأمين ٢٥% من الأقساط المكتتب بها. و تحرف الاعتمادية على إعادة التأمين عن القيمة المتوسطة بمقدار ٠.١٧٣٣، و هذا يشير إلى وجود تقلبات مرتفعة للاعتمادية على إعادة التأمين وسط شركات التأمين السورية الخاصة. و كذلك بلغ متوسط خطر الاحتفاظ ٧٤%، و هو يتراوح بين ٢٣% و ٩٩%، و هذا يعني أن شركات التأمين تحتفظ بالمتوسط بنسبة ٧٤% من الأقساط المكتتب بها، و تحرف نسبة خطر الاحتفاظ عن القيمة المتوسطة بمقدار ٠.١٥٣، و هذا يشير إلى وجود تقلبات مرتفعة لقيم خطر الاحتفاظ وسط شركات التأمين السورية. و يبين بوضوح أن شركات التأمين السورية الخاصة تلجأ إلى زيادة الاحتفاظ بالأخطار المكتتب بها، و بالتالي يزداد خطر الائتتاب و خطر الاحتفاظ مقابل تقليل الاعتمادية على إعادة التأمين.

إذاً، يبين الجدول (٢) أن قيم الانحراف المعياري تتراوح بين ٠.05636 و ٠.21424، و هذا يشير إلى أنه لا يوجد مقدار كبير من الانحراف في القيم. مما يعني أن نموذج تحليل الانحدار سيقود إلى نتائج هامة تشير إلى قوة البيانات. و القيم الايجابية تعني ضمناً أن متغيرات النموذج ستكون هامة في تفسير تغير الربحية لشركات التأمين السورية الخاصة.

٢- الارتباط بين متغيرات الدراسة (Correlation between the variables)

الجدول رقم (٣) مصفوفة الارتباط لمتغيرات البحث

		ROA	TPR	UR	RD	RR
ROA	Pearson Correlation	1				
	Sig. (2-tailed)					
TPR	Pearson Correlation	.375**	1			
	Sig. (2-tailed)	.000				
UR	Pearson Correlation	-.365-	-.577-	1		
	Sig. (2-tailed)	.000	.000			
RD	Pearson Correlation	.096	.073	-.237-	1	
	Sig. (2-tailed)			**		

	Sig. (2-tailed)	.296	.428	.009	
RR	Pearson Correlation	-.068-	-.131-	.258**	-0.872- **
	Sig. (2-tailed)	.459	.155	.004	.000

المصدر : من إعداد الباحث SPSS. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). **

باستخدام برنامج

يبين الجدول رقم (٣) وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مقياس الربحية من جهة و بين خطر الاكتتاب من جهة أخرى عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى و التي تقول بوجود علاقة ارتباط هامة بين الربحية و خطر الاكتتاب، و هذا الارتباط سلبي. و هذا يعني أنه كلما انخفض خطر الاكتتاب ازدادت الربحية و بالعكس. و هذا يتفق مع نتائج دراسة (Batrina & Burca, 2014) و دراسة (Lee, 2014).

بالمقابل، يبين هذا الجدول وجود علاقة ارتباط غير دالة احصائياً بين مقياس الربحية و الاعتمادية على إعادة التأمين، و بالتالي نرفض الفرضية الثالثة و نقبل الفرضية البديلة و التي تقول بعدم وجود علاقة ارتباط هامة بين الربحية مقاسة بالعائد على الأصول و نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية و الاعتمادية على إعادة التأمين، و هذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Hailegebreal, 2016) و دراسة (Akotey et al, 2013).

٣ - اختبار التعددية الخطية (Test of Multicollinearity)

تعتمد قوة نموذج الانحدار الخطي العام على فرضية استقلال المتغيرات المستقلة عن بعضها البعض، و إذا لم يتحقق هذا الشرط فإن نموذج الانحدار الخطي العام لا يمكن اعتباره جيداً لعملية تقدير معاملات النموذج، لأنه كلما زادت قيمة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة، فإن تقديرات معاملات نموذج الانحدار تصبح غير مناسبة و الأخطاء المعيارية للمعاملات تتقلب بشكل واسع. و لتقييم مشكلة تعدد العلاقات الخطية بين متغيرات النماذج الأربعة المستخدمة في البحث، تم استخدام اختبارين رئيسيين لتحديد ما إذا كان هناك تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة و هما اختبار معامل تضخم التباين (VIF) و اختبار فترات السماح (Tolerances)، اللذان يبينان الدرجة التي يفسر بها كل متغير مستقل بالمتغيرات المستقلة الأخرى. وفقاً لهذين الاختبارين تكون قاعدة القرار بوجود ارتباط خطي متعدد بين متغير مستقل ما و المتغيرات المستقلة الأخرى إذا كانت قيمة (VIF) أكبر من ١٠ و قيمة (Tolerance) تساوي أو أقل من ٠.٠١ و قيمة (VIF) المقبولة هي أقل من ٥ و التي تشير إلى وجود تعدد خطي ضعيف (James, 2013) ; (Niresch & Velnampy, 2014).

و كما يظهر من الجدول رقم (٤) فإن كل المتغيرات لديها قيمة (VIF) أقل من ٥ و كذلك لا يوجد أي من قيم Tolerance أقل أو تساوي ٠.٠١ و بالتالي فإن نماذج الانحدار الأربعة للربحية لا تعاني من مشكلة التعددية الخطية.

الجدول رقم (٤) احصائيات الارتباط الخطي المتعدد للنماذج الأربعة

Model I-ROA		Model II-ROA		Model III-TPR		Model IV-TPR	
Tolerance	VIF	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF
.934	1.071	.239	4.177	.934	1,071	.239	4,177
.934	1.071	.239	4.177	.934	1,071	.239	4,177

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

٤ - تحليل الانحدار (Regression Analysis)

تم حساب معاملات الارتباط و التحديد لمتغيرات البحث و تم اختبار الارتباط الذاتي للبواقي مع استخدام المتغير الرقابي. وفق الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥) معاملات الارتباط و التحديد و نتائج اختبار الارتباط الذاتي للنماذج الأربعة مع المتغير الرقابي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.366 ^a	.134	.119	.05290	1.227
2	.101 ^a	.010	-.007-	.05654	1.227
3	.577 ^a	.333	.321	.17678	1.407
4	.155 ^a	.024	.007	.21345	1.397

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

كما تم حساب معاملات الارتباط و التحديد لمتغيرات البحث و تم اختبار الارتباط الذاتي للبواقي بدون استخدام المتغير الرقابي. وفق الجدول رقم (٦). و ذلك لمعرفة تأثير متغير الرقابة على العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة.

الجدول رقم (٦) معاملات الارتباط و التحديد و نتائج اختبار الارتباط الذاتي للنماذج الأربعة بدون المتغير الرقابي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.365 ^a	.133	.126	.05269	1.230
2	.096 ^a	.009	.001	.05633	1.224
3	.577 ^a	.332	.327	.17648	1.402
4	.073 ^a	.005	-.003-	.21457	1.423

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

و يبين الجدول رقم (٦) أن قيم معامل التحديد تبين أن ١٣.٣ %، ٠.١ %، ٣٣.٢ %، ٠.٥ % على التوالي من التباين الملاحظ في النماذج الأربعة هي بسبب التغيرات في المتغيرات المستقلة المستخدمة في البحث. و المتبقي ٨٦.٧ %، ٩٩.٩ %، ٦٦.٨ %، ٩٩.٥ % على التوالي من التباين مرتبط بمتغيرات أخرى لم تدخل في هذه النماذج. و تشير هذه القيم إلى أنه يمكن أن يكون هناك عدد من المتغيرات التي تملك تأثير هام على الربحية و التي تحتاج إلى الدراسة، و هذا يمكن أن يكون مجالاً للبحث المستقبلي. مع الإشارة إلى أن هذه النتائج لم تتغير بشكل جوهري عندما تم اضافة تأثير المتغير الرقابي خطر الاحتفاظ، و بالتالي يمكن استبعاد هذا المتغير من نموذج الانحدار.

و في سبيل تحديد الارتباط الذاتي للبواقي، تم حساب قيمة اختبار Durbin-Watson لكل نموذج. و يجب أن تكون قيمه بحد أعلى ٤ و بحد أدنى صفر، و القيم التي تزيد عن القيمة ٢ تشير إلى وجود ارتباط سلبي و القيم تقل عن القيمة ٢ تشير إلى وجود ارتباط ايجابي (العباسي، ٢٠١٢). و يبين الجدول رقم (٦) أن القيم هي 1.224، 1.402، 1.423، 1.230 للنماذج I، II، III، IV على التوالي. و بالتالي تمتلك النماذج الأربعة قيم ايجابية لاختبار Durbin-Watson، و يعني هذا أن هذه النماذج لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي.

ولتمثيل نموذج الانحدار بشكل رياضي و تقدير معاملاته تم اجراء اختبار معنوية معاملات الانحدار للنماذج الأربعة، وظهرت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار للنماذج الأربعة

Model	Unstandardized		Standardized	t	Sig.	
	Coefficients		Coefficients			
	B	Std. Error	Beta			
(Constant)	.099	.014		7.303	.000	
I-ROA	خطر الاكتتاب	-.098-	.023	-.365-	-4.256-	.000
(Constant)	.037	.009		4.122	.000	
II-ROA	الاعتمادية على إعادة التأمين	.031	.030	.096	1.049	.296
(Constant)	.604	.045		13.346	.000	
III-TPR	خطر الاكتتاب	-.587-	.077	-.577-	-7.666-	.000
(Constant)	.257	.034		7.463	.000	
IV-TPR	الاعتمادية على إعادة التأمين	.090	.113	.073	.795	.428

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

و استناداً إلى معطيات هذا الجدول، فإن نتائج نماذج الانحدار يمكن تمثيلها رياضياً على النحو الآتي:

$$ROA = 0.099 - 0.098 RU + \varepsilon \quad \text{Model I}$$

$$ROA = 0.037 + 0.031 RD + \varepsilon \quad \text{Model II}$$

$$TPR = 0.604 - 0.587 RU + \varepsilon \quad \text{Model III}$$

$$TPR = 0.257 + 0.09RD + \varepsilon \quad \text{Model IV}$$

يتضح من النماذج السابقة أن خطر الاكتتاب يرتبط بعلاقة سلبية مع الربحية، و هذا يعني أن زيادة نسبة خطر الاكتتاب بمقدار ١٠٠% يؤدي إلى انخفاض العائد على الأصول بمقدار 9.8%. و بنفس الوقت، زيادة خطر الاكتتاب بنسبة ١٠٠% يؤدي إلى انخفاض نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية بمقدار 58.7%. و كذلك، ترتبط الاعتمادية على إعادة التأمين ايجاباً مع الربحية (ممثلة بنسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية و بالعائد على الأصول)، لكن هذه العلاقة غير دالة إحصائياً كما يبين الجدول رقم (٣).

و يظهر من الجدول رقم (٧) أن قيم مستوى خطر الاكتتاب هامة احصائياً. و نتيجة تحليل التباين للنموذج /جدول رقم (٨) نخلص إلى أن نموذج الانحدار هو نموذج معنوي، حيث قيمة $f=18.117$ بقيمة احتمالية $p\text{-value}=0$ ، و كذلك النموذج III هو نموذج معنوي، حيث قيمة $f=58.765$ بقيمة احتمالية $p\text{-value}=0$ ، مما يدفعنا إلى قبول الفرضية الثانية و القائلة بوجود تأثير لخطر الاكتتاب على ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية سواء كانت ممثلة بالعائد على الأصول أو نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية، و هذا التأثير سلبي، بمعنى أنه كلما ازداد

مستوى خطر الائتتاب انخفضت ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية و بالعكس . و هذا يتفق مع نتائج دراسة (; Batrina & Burca, 2014; Hailegebreal , 2016 Lee, 2014).

في حين أن النموذجين الباقيين و هما /V , // فهما غير معنويين، بمعنى أن قيم مستوى الاعتمادية على إعادة التأمين غير هامة احصائياً، و بالتالي نرفض الفرضية الرابعة، و نقبل الفرضية البديلة، و القائلة بعدم وجود تأثير لمستوى الاعتمادية على إعادة التأمين على ربحية شركات التأمين الخاصة في سورية، و هذا يتفق مع نتائج دراسة (Hailegebreal, 2016). بالنتيجة، يمكن القول أن النموذجين / و /// جيدي التوفيق عموماً و هذا يعني أن خطر الائتتاب يؤثر سلباً على الربحية .

الجدول رقم (٨) تحليل التباين للنماذج الأربعة ANOVA

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.050	1	.050	18.117	.000 ^b
/ Residual	.328	118	.003		
Total	.378	119			
Regression	.003	1	.003	1.101	.296 ^b
// Residual	.374	118	.003		
Total	.378	119			
Regression	1.816	1	1.816	58.765	.000 ^b
/// Residual	3.646	118	.031		
Total	5.462	119			
Regression	.029	1	.029	.632	.428 ^b
/V Residual	5.433	118	.046		
Total	5.462	119			

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام برنامج SPSS

٥ - اختبار الفرضيات (Hypotheses testing)

الجدول رقم (٩) اختبار الفرضيات

الرقم	الفرضية	النتائج	الأدوات
H1	يوجد ارتباط معنوي بين خطر الائتتاب و ربحية شركات التأمين السورية الخاصة .	مقبولة	الارتباط
H2	يوجد أثر ذو دلالة احصائية لخطر الائتتاب على ربحية شركات التأمين السورية الخاصة.	مقبولة	الانحدار
H3	يوجد ارتباط معنوي بين الاعتمادية على إعادة التأمين و ربحية شركات التأمين السورية الخاصة	مرفوضة	الارتباط
H4	يوجد أثر ذو دلالة احصائية للاعتمادية على إعادة التأمين على ربحية شركات التأمين السورية الخاصة	مرفوضة	الانحدار

المصدر : من إعداد الباحث

الاستنتاجات و التوصيات (Conclusions & Recommendations)

أولاً : الاستنتاجات (Conclusions)

١ - انخفضت ربحية شركات التأمين الخاصة ممثلة بمتوسط نسبة الربحية من الأنشطة التشغيلية إلى ما نسبته ٢٨%، أما الربحية ممثلة بمتوسط نسبة العائد على الأصول فلم تتجاوز ٤.٥% خلال فترة الدراسة. و يعزى هذا التراجع إلى زيادة التعويضات التي تكبدتها هذه الشركات. حيث بلغ متوسط نسبة خطر الاكتتاب ٥٥%. و هذا يعني أن شركات التأمين الخاصة في سورية دفعت بالمتوسط مطالبات بما يعادل ٥٥% من إجمالي أقساطها المكتتب بها، و هذا ما أدى لانخفاض ربحيتها.

٢ - يوجد ارتباط معنوي هام بين خطر الاكتتاب و ربحية شركات التأمين السورية الخاصة.

٣ - يؤثر خطر الاكتتاب سلباً على ربحية شركات التأمين السورية الخاصة. و بالتالي يعتبر واحداً من محددات الربحية في شركات التأمين السورية.

٤ - لا يرتبط مستوى الاعتمادية على إعادة التأمين بالربحية و لا يؤثر عليها، و بالتالي لا يمكن اعتباره من محددات الربحية في شركات التأمين السورية.

ثانياً : التوصيات (Recommendations)

يوصي الباحث بناء على ما سبق بالآتي:

١ - ضرورة إيلاء ادارات شركات التأمين و صانعي القرار موضوع خطر الاكتتاب أهمية كبيرة باعتباره واحداً من محددات الربحية في شركات التأمين و يؤثر سلباً عليها. و بالتالي يتوجب العمل على اعداد الدراسات اللازمة حول هذا الموضوع بهدف ايجاد الوسائل اللازمة لتخفيف خطر الاكتتاب و ذلك في سبيل زيادة ربحيتها.

٢ - مواصلة البحث المستقبلي لاستكشاف العوامل الأخرى التي تؤثر على الربحية في قطاع التأمين في سورية.

المراجع :

المراجع العربية :

- ١ - العباسي ، عبد الحميد محمد (٢٠١٢) : تشخيص الانحدار (مشاكله و علاجها) تطبيقات في العلوم الاجتماعية باستخدام SPSS ، معهد الدراسات و البحوث الاحصائية ، القاهرة .
- ٢ - هيئة الاشراف على التأمين (SISC) : تقرير قطاع التأمين السوري لعام ٢٠١٩ .

References

- Adams, M., & Buckle, M. (200٣). *the determinants of operational performance in the Bermuda Insurance market . Working Paper, European Business Management School, University Of Wales.*
- Ahmed, N., Ahmed, Z., & Ahmed, I. (2010). "Determinants of Capital Structure: A Case of Life Insurance Sector of Pakistan" . *European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, Issue 24, ISSN 1450-2275, EuroJournals Inc.*
<http://www.eurojournals.com>
- Akotey, J., Sackey, F., Amoah, L., & Frimpong, R.(2013).*The Financial Performance of Life Insurance Companies in Ghana . the Journal of Risk Finance 14(3),May*

- Babuna, P., Yang, X., Gyilbag, A., Awudi, D., Ngmenbelle, D., & Bian, D. (2020). *The Impact of COVID-19 on the Insurance Industry . International journal of environmental research and public health, China, August .*
- Batrina, G., & Burca, M. (2014). *The determinants of financial performance in Romanian Insurance market. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance, and Management Sciences, 4(1), 299-308.*
- Birru, T. (2019). *The Determinants of Insurance Companies Profitability in Ethiopia . Thesis Submitted to the Department of Accounting and Finance, College of Business and Economics, Addis Ababa University, in Partial Fulfillment of the Requirements for Degree of Master of Accounting and Finance , Addis Ababa, Ethiopia, Feb.*
- Charumathi, B. (2012). *On the Determinants of Profitability of Indian Life Insurers – An Empirical Study. Proceedings of the World Congress on Engineering, 1, 978-88.*
- Chen-Ying. (2014). *the effects of firm specific factors and macroeconomics on profitability of Property–liability insurance industry in Taiwan. Asian Economic and Financial Review, 4(5): 681-691.*
- Chen, R., & Wong, K.A. (2004). *The determinants of financial health of Asian insurance companies. J. Risk Insur, 71, 469–499.*
- Datu , N. (2016). *How do insurer specific indicators and macroeconomic factors affect the Profitability of insurance business? A panel data analysis on the Philippine Non-life Insurance market . Presented at the DLSU Research Congress , De La Salle University, Manila, Philippines March 7-9.*
- Greene ,w., & Segal, D. (2004). *Profitability and Efficiency in the U.S. Life Insurance Industry. Journal of Productivity Analysis, Kluwer Academic Publisher, Netherlands, 21, pp.229–247. www.nbe.gog.et*
- Hailegebreal, D. (2016). *Macroeconomic and Firm Specific Determinants of Profitability of Insurance Industry in Ethiopia . Global Journal of Management and Business Research: C Finance (USA), Volume 16 Issue 7 Version 1.0.*
- Hussanie, I., & Joo, B. (2019). *Determinants of Profitability of Life Insurers in India- Panel Evidence. International Journal of Management Studies, Vol.–VI, Issue –1(7), January, PP.58-65.*

Hsu-Hua., & Chen. (2012). *An Analysis of Reinsurance and Firm Performance: Evidence*

from the Taiwan Property-Liability Insurance Industry . Graduate Institute of Management Sciences, No.151, Yi´ ngzhuan Rd., Tamsui Dist., New Taipei City,

886, Taiwan R.O.

Islam, M., & Akter, A. (2018). *Factors Influencing the Insurance Companies' Profitability in*

Bangladesh. Journal of Jessore University of Science and Technology, Vol.03 No.

01, June.

James, G., Witten, D., Hastie, T., & Tibshirani, R. (eds.). (2013). *An introduction to statistical learning: with applications in R. New York: Springer*

Kaya, E.(2015). *The Effects of Firm-Specific Factors on the Profitability of Non-Life Insurance Companies in Turkey . Int. J. Financial Stud.2015, 3,510-529,*

[www.mdpi](http://www.mdpi.com/journal/ijfs)

[.com/journal/ijfs](http://www.mdpi.com/journal/ijfs)

Kozak, S. (2015). *Determinants of Profitability of Non-Life Insurance Companies in Poland*

during Integration with the European Financial System. volume14/issue1 Available

online : <http://www.ejpau.media.pl/>

Lee, Y. (2014). *The effect of firm specific factors and macroeconomics on the profitability of*

Property-liability insurance industry in Taiwan. Asian Economic and Financial

Review, 4(5),681-691.

Niresh, J., & Velampy, T. (2014). *Firm Size and Profitability : A Study of Listed Manufacturing Firms in Sri Lanka. International Journal of Business and Management; Vol.9, No.4.*

Ortyński, K. (2016). *Determinants of Profitability of General Insurance Companies Performance in Poland . Central European review of Economics & Finance , Vol.*

12, No. 2(2016), pp. 53–66

Rahman, S., Jan, M., & Iqbal, K.(2018). *Determinants of Profitability in Life and Non-Life*

Insurance Sector of Pakistan: An Endogenous and Exogenous Evaluation . JISR-

MSSE Volume 16 Number 2 July-December.

Rashid, A., & Kemal, M.(2018). *Impact of Internal (Micro) and External (Macro) Factors on*

Profitability of Insurance Companies . Journal of Economic Policy Researches Cilt

/Volume:5, Sayı/Issue: 1, Yıl/Year: , PP 35-57.